

التبيان في تفسير القرآن

(590) 61 - سورة الصف مدينة بلا خلاف، وهي أربع عشرة آية بلا خلاف. بسم الله الرحمن الرحيم (سبح الله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم (1) يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون (2) كبر مقتا عندنا أن تقولوا مالا تفعلون (3) إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (4) وإذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أنني رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين) (5) خمس آيات قد مضى تفسير " سبح الله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم " في أول الحشر، وقد مضى تفسيره في أول الحديد، وإنما أعيد - وهنا - لأنه استفتاح السورة بتعظيم الله من جهة ما سبحانه له بالآية التي فيه، كما يستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم، وإذا جل المعنى في تعظيم الله حسن الاستفتاح به، لأن المقصد به حسب دلالة والفائدة في تعظيم ما ينبغي أن يستفتي به على جهة التعظيم، والتيمن بذكره.